التلخيص الوافي لعلوم الحديث

دراسات في علوم الحديث

إعداد

عثمان عبدالحميد الباز

التَّمَيُّز العلمي

دراسات في علوم الحديث

إعداد

أ. د/ مصطفى أبو عمارة

أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين القاهرة - جامعة الأزهر

إشراف وتقديم

أ. د. محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد وتوطئة

علم الحديث رواية ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة

علم الحديث دراية علم بقواعد يعرف به حال الراوي والمروي أي السند والمتن من حيث القبول والرد.

ينقسم الوحي إلى قسمين

وحي متلو وهو القران ووحي غير متلو وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعتنى المسلمون بالقرآن الكريم فألفوا علما يسمى علم علوم القران لخدمة نصوص القرآن الكريم واعتنوا بخدمة الحديث النبوي فأنشأوا علم الحديث دراية وضم هذا العلم قواعد تبين الصحيح من غيره من الأحاديث النبوية والذي تقبل روايته من غيره من الرواة وأوصلها الامام السيوطي في كتابه تدريب الراوي الى ثلاثة وتسعين نوعا.

ثمرة قواعد علم الحديث بينت معالم الحديث الصحيح ووضعت شروطا لاكتمال صحته

شروط صحه الحديث الصحيح

اتصال السند

عدالة الرواة

كمال الضبط

عدم الشذوذ

عدم العلة

انواع كتب الحديث

الجوامع وهي مصنفات حديثية جمعت ثمانية فنون العقائد الآداب الأحكام التفسير الزهد الرقائق الفتن اشراط الساعه التاريخ السير المناقب

من هذه المصنفات

صحيح الامام البخارى وهو أصح كتاب بعد كتاب الله تبارك وتعالى سماه الجامع" الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه .

صحيح الامام مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل الضابط عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسانيد وهي مصنفات حديثية ذكرت الحديث على ترتيب الصحابة بحيث يوافق حروف الهجاء على حسب سبقه للإسلام أو شرف النسب.

مثالها مسند الامام احمد ابن حنبل ومسند ابي داوود الطيالسي.

كتب المعاجم وهي التي التزم مؤلفوها ذكر الأحاديث حسب ترتيب الشيوخ باعتبار تقدم الوفاة أو مراعاة حروف الهجاء أو التقدم في العلم والتقوى

مثالها معاجم الطبراني الثلاثة.

كتب السنن وهي التي رتبها أصحابها على أبواب الفقه كالطهارة والصلاة والصيام والحج وغيرها

مثالها سنن ابي داوود، النسائي، ابن ماجه ،الترمذي

أشهر كتب الحديث المدونة بالإسناد صحيحي البخاري ومسلم وموطأ الإمام مالك وسنن ابي داوود وجامع الترمذي وسنن النسائي وابن ماجه والبيهقي والدارمي ومسند الإمام احمد

ومن المصنفات مصنف عبد الرازق ومصنف ابن ابي شيبه وقد اتفق العلماء على ان الصحيحين البخاري ومسلم هما في الطبقة الأولى من كتب السنة وان الإمامان قد التزم كل منهما تحري ذكر الحديث الصحيح حتى قال النووي هما اصح الكتب بعد القرآن الكريم وما سوى الصحيحين فيه الصحيح والحسن والضعيف والموضوع.

تقسيم العلماء للحديث

باعتبار قائله اما مرفوع أو موقوف أو مقطوع

باعتبار ناقله إما متواتر أو آحاد

باعتبار الحكم عليه

إما مقبول أو مردود **فالمقبول** هو ما توافرت فيه شروط الحديث الصحيح ولما ظهر مصطلح الحديث الحسن عند الترمذي قسم العلماء الحديث الى صحيح وحسن وضعيف وموضوع

الحديث الصحيح الصحة لغة السلامة من العلل **واصطلاحا** هو الحديث الذي اتصل سنده بعقل بنقل العدل الضابط ضبطا تاما عن مثله ضبطا تاما من أول السند إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قادحة **وهو الصحيح لذاته**

شروط عداله الراوى

الإسلام ،البلوغ، العقل ،عدم ارتكاب الكبائر، عدم إصرار على صغيرة ،ترك خوارم المروءة

ولا تعني العدالة العصمة من الذنوب فالراوي بشر يخطئ ويصيب قال **الامام الشافعي** لو كان العدل من لا ذنب له لن نجد في الدنيا الناس عدلا ولو كان كل مذنب عدلا لن نجد مجروحا ولكن العدل من غلبت طاعته على معاصيه ورجحت حسناته على سيئاته وهو من اجتنب الكبائر وكانت محاسنه اكثر من مساوئه.

تعرف عدالة الراوي بالشهرة والاستفاضه او التنصيص عليها

بما يتحقق الضبط فى الرواية

سماع العلم كما ينبغي

فهم المعنى

الاحتفاظ به الى ان يحتاج اليه اما في الذاكرة سماعا واما في المذكرة بالكتابة وهو ما يسميه العلماء إما ضبط الصدر والحفظ واما ضبط السطر وهو الكتاب

يعرف ضبط الراوي بمقارنة روايته برواية الحفاظ المتقنين فإن وافقهم كان صحيحا وإن لم يوافقهم كان ضعيفا .

مراتب بالضبط

اما يكون الراوي تام الضبط وهذا حديثه صحيح لذاته

وإما ان يكون خفيف الضبط يكثر ضبطه ويخف خطؤه وهذا حديث يسمى **حسن لذاته**

أما من كثر خطؤه أو غفلته فحديثه ضعيف ينجبر ومن فحش خطؤه فحديثه ضعيف لا ينجبر .

معنى الشذوذ مخالفة الراوي الثقة لمن هو أوثق منه أوأن يخالف مجموعة من الثقات وهذه المخالفة قد تكون بالزيادة في متن الحديث أو النقص .

والشذوذ قد يكون فى السند وقد يكون في المتن

السلامة من العلة والعلة سبب خفي يقدح في صحة الحديث ولا تظهر إلا لعلماء السنة العالمين بعللها عند جمع طرق الحديث وفحصها فيتبين لهم أن في الحديث علة

مظاهر العلة منها مخالفة راوي حديث لغيره ممن هوأحفظ واطبط وأكثر حديثا

والعلة من أغمض علوم الحديث وأدقها ولا يقوم بها إلا العلماء الأفذاذ ممن لهم علم واسع ومعرفة تامة بالرواة ومراتبهم ومعرفة الأسانيد والمتون .

أقسام الحديث الصحيح

ينقسم إلى قسمين الأول صحيح لذاته وهو ما اشتمل على أعلى درجات القبول والذي اشتمل على جميع شروط الحديث الصحيح ويتميز رواتُه بالضبط التام والعدالة وعدم الشذوذ وعدم العله

ومعنى صحيح لذاته أي أن صحته نابعة من ذاته ولم ينجبر من طريق آخر ويكتفى به في الأحكام الشرعية وإن لم يكن في الباب سواه .

صحيح لغيره هو نفس الحديث الصحيح لذاته إلا أن رواته خف ضبطهم أي ليس الضبط فيه ضبطا تاما ويروي هذا الحديث بلفظه وبمعناه من طريق آخر **فهو الحديث الذى** اتصل سنده بنقل العدل الضابط الذي خف ضبطه من غير شذوذ ولا علة ويروى من وجه آخر بمثله أو بنحوه

ولهذا سمى صحيح لغيره لأن صحته جاءت من الرواية الثانية من غيره **فالفرق بين الصحيح لذاته والصحيح لغيره** هي صفة الضبط فإن كان الضبط تاما كان صحيح لذاته وان كان خفيفا كان صحيح لغيره.

الحديث الحسن ينقسم إلى

الحسن لذاته وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط ضبطا غير تام عن مثله من أول السند إلى منتهاه من غير شذوذ ولاعلة قادحة

والفرق بين الحسن لذاته والصحيح لغيره وأن الصحيح لغيره لابد ان يروى من طريق آخر بخلاف الحسن لذاته وهما يتفقان في اتصال السند عدالة الرواه وفي توافر الضبط ومسماه والسلامة من الشذوذ والعلة القادحة

الفرق بين الحسن لذاته والحسن لغيره الحسن لذاته لابد وأن يستوفي الشروط المتعلقة به فإن فقد شرطا أو أكثر من هذه الشروط التي يمكن أن ينجبر بها وورده من طريق آخر فهو الحسن لغيره

وسمى بهذا الاسم لأن حسنه لم ياتي من ذاته وإنما أتى من تعدد الطرق من خارجه

الحديث الضعيف

الضعف وخلاف القوه والضعف ايضا فهي لغتان عند العرب الضعف والضعف وقالوا ان الضعف بالضم في البدن وبالفتح في العقل والراي الحديث **الضعيف اصطلاحا**كل حديث فقد شرطا أو أكثر من شروط القبول التي هي شروط الحديث الصحيح

انواع الحديث الضعيف أنواعه كثيره لكن يجمعها أمران

الأول ان يكون منشا الضعف في السند بسبب سقوط أو طعن في أحد الرواه والثاني يكون في المتن

الضعيف بسبب سقوط فى السند

الأول المعلق وهو الذي سقط من أول سنده راويان فأكثر على التوالي

المنقطع وهوما سقط من الإسنادفيه رجل غيرالصحابي أو ذكر فيه رجل مبهم

المعضل وهو ما سقط منه اثنان فصاعدا أو يرسله تابع التابعي عن الرسول صلى الله عليه وسلم

المرسل الذي رفعه التابعي الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الصحابي زجمهور المحدثين على عدم الإحتجاج به وفي حجيته خلاف

الشاذ بان يروي الثقة حديثا خالف فيه الأوثق او مجموعة ثقات

المنكر والحديث الذي انفرد بروايته ضعيف

المضطرب هو اختلاف روايات الحديث الواحد في المتن أو السند ولا يمكن الترجيح بينها .

قد يكون الضعف في الراوى بالطعن فيه من جهة العدالة الكذب أو الإتهام بالكذب أو الفسق قولا وعملا أو الرمي بالبدعة

وقد يكون الضعف بسبب الطعن في الضبط مثل فحش الغلط أو فحش الغفله أو كثرة الوهم فيما يرويه .

الفرق بين الحديث الضعيف والمُضَعَّف الضعيف ما اجتمع أهل الفن على ضعفه

المضعّف لم يجتمع الأئمة على ضعفه بل ضَعّفه بعض أهل الحديث وقواه اخرون .وسواء كان هذا في السند أو في المتن

يوجد الحديث المضعف في الكتب التي التزمت شرط الصحة

حكم روايه الحديث الضعيف والعمل به

اتفق العلماء من أهل الحديث على أن الحديث الضعيف الذي اشتد ضعفه لا تجوز روايته إلا مقرونا ببيان حاله ولا يجوز العمل به مطلقا لا في العقائد ولا في الأحكام ولا في فضائل الأعمال لانه ليس مصدرا من مصادر الدين **اما الحديث الضعيف ضعف غير شديد** الذي يقبل الجبر ويرتقي عند تعدد الطرق الى الحسن لغيره فهو موضع خلاف بين اهل العلم منهم من قبله وعمل به ومنهم من منع العمل به

انواع الحديث الضعيف

الحديث المعلق لغة يحمل معنى عدم الإتصال قال تعالى"فتذروها كالمعلقة"

والمعلق اصطلاحا هو الحديث الذي حذف من اوله اول اسناده واحد او اكثر والمراد بمبتدا الاسناد من ناحيه المصنف كالبخاري ومسلم

حكم الحديث المعلق يختلف باختلاف صيغة الجزم من عدمها ووجوده في كتاب معتمد أم لا فالتعليق إن ورد بصيغة الجزم في كتاب التزم الصحة كالبخاري ومسلم فله حكم الصحيح

أما التعليق الوارد بصيغه التمريض مثل يُذكر ويروى والبناء للمجهول فليس كذلك لأن هذه الألفاظ تستعمل غالبا في الحديث الضعيف

ووجود مثل هذه الأحاديث في كتاب البخاري ومسلم لا يحكم برد الحديث بل إيراد البخاري ومسلم ذلك في أثناء الصحيح مشعرٌ بصحة أصل الحديث إسنادا يركن اليه كما قال ابن الصلاح

الحديث المنقطع

القطع في اللغه فصل الشيء مدركا بالبصر كالأجسام أو بالبصيرة كالأشياء المعقولة واصطلاحا ما سقط من روايته قبل الصحابي راو فقط من أي موضع ولو تعدد السقط بحيث لا يزيد كل منها على راوي في كل موضع .

وقيل هو ذكر الحديث بدون إسناد كقول الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفرق بين المنقطع والمرسل

الأول المرسل مخصوص بالتابعي والمنقطع ما كان فيه قبل الوصول الى التابعي لم يسمع ممن فوقه والساقط بينهما غير مذكور لا معين ولا مبهم

الثاني أن المرسل مخصوص بالتابعي والمنقطع شامل له ولغيره

الثالث المنقطع مثل المرسل وكلاهما شامل لكل ما لا يتصل إسناده وهذا المذهب هو اقرب الى الصواب والذي ذكره الامام الخطيب

حكم الحديث المنقطع يرى الشافعي وغيره قبول المنقطع اذا كانت معه قرينة

الحديث المعضل

هو كما قال ابن الصلاح قول المصنفين وغيرهم قال رسول الله كذا وكذا من قبيل المعضل وقال العراقي المعضل هو مرفوع سقط من اسناد اثنان فصاعدا من أي موضع

أنواع المعضل النوع الأول حذف التابعي والصحابي كأن يقول تابع التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحذف التابعي والصحابي

النوع الثاني أن يحذف الصحابي والرسول صلى الله عليه وسلم فيقول التابعي "يقال للرجل يوم القيامه عملت كذا وكذا "

النوع الثالث ما لا يحذف منه شيء بل الإشكال في معناه

مثل حديث من حضرته الوفاه مثل حديث عن معاويه بن قرة عن أبيه رضي الله عنه رفعه" من حضرته الوفاة فأوصى وكانت وصيته على كتاب الله كانت كفارة لما ترك من زكاته في حياته وهذا معضل يكاد يكون باطل لأن الإشكال في المتن

الحديث المرسل الإرسال لغة الإطلاق **واصطلاحا** ما أسناده التابعي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة بدون ذكر الصحابي او ما اضافه التابعي سواء كان صغيرا ام كبيرا الى النبي صلى الله عليه وسلم .

مذاهب العلماء فى الحديث المرسل **المذهب الأول** أنه ضعيف على الإطلاق أيا كانت صورته وسواء كان المرسل له من كبار التابعين او صغارهم **قال النووى** المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين

ودليل هذا المذهبالجهل بحال الراوي المحذوف

المذهب الثانى أن الراوي إذا لم يذكر من روى عنه فسكوته عنه دليل على عدالته بل ذهب بعضهم إلى أن المرسل أقوى حجة من المسنَد

وعند ابن جرير ان المرسل مقبول

المذهب الثالث وهو مذهب قام بالإعتدال فهو لم يقبل المرسل على الإطلاق ولم يرفضه على الإطلاق بل وضع شروطا لقبوله .

اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب لأنه من أولاد الصحابة وأدرك العشرة المبشرين بالجنه وهو فقيه أهل الحجاز ومفتيهم وأول الفقهاء السبعة الذين يعد الإمام مالك اجماعهم اجماعا لكافة الناس وقد تأمل المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة.

مراسيل الصحابةوهو أن يروي الصحابي شيئا لم يدركه أو لم يحضره كقول عائشة أول ما بُدِء به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فالسيدة عائشة لم تدرك نزول الوحي لأنها لم تكن ولدت بعد

ومرسل الصحابى يحتج به عند العلماء إلا أبي إسحاق الإسفراييني

الحديث المدلَّس أصل التدليس كتمان عيب السلعة في البيع وقد يطلق على الظلمه وقد يطلق على اختلاف الظلام بالنور

والحديث المُدَلَّس اصطلاحا ما حصل التدليس فيه

والتدليس ينقسم الى تدليس اسناد وتدليس شيوخ

تدليس الإسناد هو ان يروي الراوي عما عاثره ولقيه ولم يسمع منه او لقيه وروى عنه حديثا لم يسمعه منه بصيغه توهم السماع

وتدليس الإسناد يفقد شرطا من شروط الحديث الصحيح وهو اتصال السند والإتصال يكون بالمعاصره واللقاء والسماع وسمي تدليس إسناد لأن الصيغة الواردة فيه تحتمل الإتصال والسماع المباشر من الشيخ

صور تدليس الاسناد الأول تدليس القطع هو أن يسقط الراوي اداء الرواية مختصرا على اسم الشيخ بدون ذكر السماع او الاخبار او غيرها

الثاني تدليس العطف وهو أن يصرح الراوي بالحديث عن شيخ له ويعطف عليه شيخ اخر لم يسمع ذلك منه .

حكم تدليس الإسناد بكل صوره اختلف العلماء في تدليس إسناد على ثلاثة مذاهب **المذهب الاول** يرده مطلقا سواء بين الإتصال ام لا وسواء دلسوا عن الثقات أم عن الشواذ أم عن الضعفاء وسواء كثر التدليس أو قل

المذهب الثاني يقبل حديث المدلس مطلقا سواء صرح بالسماع أم لا

المذهب الثالث وهو مذهب اكثر محدثين والأصوليين ومنهم الشافعي وابن معين وابن الصلاح وغيرهم إلى التفصيل فلا يقبل احاديث المدلِّس على الإطلاق ولا ترفض على الإطلاق فان صرح الثقه بصيغه تدل على السماع كان مقبولا .

ثانيا تدليس الشيوخ وهو أن يصف الراوي شيخه بوصف لا يعرف به أو ينسبه إلى وطن ليس منه او حرفه لا يشتهر بها أو يسميه بغير اسمه الحقيقي المعروف به أو يكنيه بكنية لا يعرف بها بقصد التعمية .

حكم تدليس الشيوخ يختلف باختلاف الغرض والداعي اليه فيكون حرام اذا كان الشيخ الذي روى عنه المدرس ضعيف او غير ثقه او مختلف في قبور روايته لان في ذلك خيانه وغش وغرر وقد يكون مكروه اذا كان الشيخ المروي عنه اصغر سنا من المدلس او اكبر منه لغرض ابهام كثره الشيوخ

تدليس التسوية هو أن يروي الراوي حديثا عن ضعيف بين ثقتين لقي احدهما الاخر فيسقط الضعيف ويروي الحديث عن شيخه الثقة الثاني فيسوي الإسناد كله ثقات

وهذا النوع شر الاقسام كلها لأن الراوي أسقط الضعيف وغرر بالناس فأوهم أن الحديث رجاله سقات وفيهم الضعيف .

الحديث الشاذ الشاذ لغه المتفرد عن الجماعه **واصطلاحا** للعلماء في تعريفه مذاهب الشافعي وجماعه من اهل الحجاز الشاذ ما رواه الثقه مخالفا لما رواه الناس اي اي ما رواه الثقه لما رواه الناس

الشاذ عند الامام الحاكم ما انفرد به ثقه وليس له اصل متابع لذلك الثقه

حكم الحديث الشاذ إن كان الثقة مخالفا من هو أحفظ منه وأضبط وأكثر أعددا كان ما تفرد به شاذا مردودا **والشاذ هو ما خالف فيه الراوي الثقه** من هو اوثق منه او جماعه ثقات

أنواع الحديث الشاذ الشذوذ قد يكون في السند وقد يكون في المتن وقد يكون بالزيادة وقد يكون بالنقصان.

الحديث المنكر الإنكار بمعنى الجحود وعدم المعرفة

واصطلاحا هو الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه ولا متابع له ولا شاهد مع تغير الزمان .

للحديث المنكر ثلاثه شروط

الأول ان أن يكون رويه ضعيف

الثاني أن يكون مخالفا للثقة

الثالث عدم وجود متابع او شاهد له

العلاقة بين الشاذ والمنكر يرى ابن الصلاح وجود علاقه بينهما أما ابن حجر يفرق بينهما باعتبار مراتب الرواة.

الحديث المعل والمعل ما نزلت به علة **واصطلاحا** عند ابن الصلاح الحديث الذي اطلع فيه على عله تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة

قال النووي العلة سبب غامض قادح مع أن السلام ظاهره العلة قد تقع في إسناد الحديث وقد تقع في المتن والعلة قد تقدح في صحة الإسناد فقط من غير قدح في المتن .

اسباب العلة تتخذ العلة صورا وأشكالا متعدده منها

الأول وهم الراوي في وصل حديث مرسل أو منقطع

الثاني إدخال حديث في حديث وهو مدرج

الثالث إرسال حديث موصول

الرابع أن يوقف حديث مرفوع

الخامس أن يوجد به رجل مدلس

الحديث المدرَج بالفتح لغه أدرج الشيء ادخله فيه وضمنه اياه

واصطلاحا ما كانت فيه زيادة ليست منه بحيث يتوهم من يسمعها أنها من الحديث

والإدراج قد يكون في المتن وقد يكون في السند يعرف المدرج بروده منفصلا في روايه اخرى او النص على ذلك من الراوي

مدرج المتن وهو ان يدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من كلام بعض الرواة من الصحابه او غيرهم

مثال المدرج ما رواه الخطيب عن أبي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار فقول أسبغوا الوضوء مدرج من كلام ابي هريرة.

ثانيا مدرج إسناد وهو ثلاثه اقسام القسم

الأول أن يكون عندهما اثنان باسنادين مختلفين فيروي بأحدهما ويروي احدهما باسناده الخاص به

الثاني أن يسمع حديثا من جماعه مختلفين في إسناده أو متنه فيرويه عنهم باتفاق ولا يبين ما اختلف فيه

الثالث أن يحدث الشيخ فيسوق إسنادا فيعرض له عارض فيقول كلاما من عنده فيظن بعض من سمع عن ذلك الكلام متنا فيرويه كذلك .

الطريق لمعرفه الإدراج الأول اما باستحالة اضافته للنبي صلى الله عليه وسلم الثاني أو بتصريح الصحابي بأنه هو الذي قاله ولم يسمعه من النبي الثالث تصريح بعض الرواة بالفصل باضافته لقائله

الحديث المُصَحَّف والمَحرَّف

التصحيف هو تغير اللفظ حتى يتغير المعنى والحديث المصحف والمحرف

اصطلاحا هو التغيير في الكلمه بنقط الحروف او حركاتها او سكناتها كما قال القسطلاني وقال السخاوي تحويل الكلمه من الهيئه المتعارف عليها الى غيرها مثل خرج الى حرج .

مثال التصحيف في المتن حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعا من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال ابدلها احد الرواة شيئا .

الحديث المضطر الإضطراب هو الإختلاف **واصطلاحا** الحديث الذي يروى على أوجه مختلفه متقاربه قد يكون من راو واحد أو اثنين أو أكثر ويكون مضطربا اذا تساوت الروايتان دون أن تترجح إحداهما على الاخرى

والاضطراب يوجد ضعف الحديث لأنه يشعر بعدم الضبط والضبط شرط في الصحة والحسن

وقد يقع الإضطراب في الإسناد وقد يقع في المتن وقد يقع في الإسناد والمتن وقد يكون من راو واحد أو من جماعه .

الحديث المضطرب قد يراه بعضهم مضطربا لعدم رجحان بعض طرقه على بعضها ولتعذر الجمع بينهما فهو وإن كان الأصل فيه الضعف فمنه ما هو صحيح او حسن مع اضطرابه ولا تاثير له في الحكم عليه فالإضطراب أحد أنواع العله .

الحديث المقلوب القلب لغه صرف الشيء عن وجه

واصطلاحا ما بدل فيه شيء بشيء وقد يكون في السند وقد يكون في المتن وقد يقع خطئا من فاعله وقد يقع عمدا وبعضه مقبول وبعضه غير مقبول

أنواع القلب يقع القلب على نوعين **قلب فى رجال السند**

وقلب في المتن

الأول قلب فى رجال السند كأن يخطأ بعضهم في اسم راو فيقول كعب بن مره ومره ابن كعب .

القلب فى المتن مثل حديث السبعه الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقه حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فعند البخاري ومسلم حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه لأن الأصل ان التي تنفق والتي تقوم بالإعطاء هي اليد اليمين.

الحديث المعنعن

عنعن الحديث اذا رواه بلفظ عن فلان كقولك حوقل وسبحل وبسمل

والحديث المعنعن اصطلاحا هو رواية الحديث بلفظ عن فلان عن فلان من غير لفظ تصريح بالسماع أو التحديث أو الإخبار ،وقد عقد لها الإمام مسلم بابا خاصا بين فيه الإحتجاج بالمعنعن.

حكم الحديث المعنعن فرق العلماء بين نوعين من العنعنة

النوع الأول العنعنة من الصحابي فإن قال الصحابي عن رسول الله فهو محكوم بالإتصال وذلك لا يؤثر في الروايه نظرا لأن الصحابي عدل بلا خلاف **النوع الثانى** عنعنة غير الصحابي وهذه مختلف فيها هل تفيد الإتصال أو لا وفيها ثلاثة مذاهب

مذهب الجمهور أن العنعنة تفيد الإتصال ولكن بشروط سلامه المعنعن من التدليس وثبوت لقاء المعنعن بمن عنعن عنهم

المذهب الثانى مذهب من يقوم على جواز الرواية بالعنعنة بمجرد إمكان اللقاء وهو رأي الإمام مسلم وأنكر الإمام مسلم ما ذهب إليه الجمهور من

اشتراط اللقاء ولم يشترط غير التعاصر لا أكثر أما الإمام البخاري فقد اشترط اللقاء والمعاصرة.

فالخلاف بين البخاري ومسلم في اشتراط اللقاء من عدمه وفي المعنعن فقط فمسلم يكتفي باللقاء والبخاري لابد عنده من اللقاء والبخاري لابد عنده من تحقق اللقاء ولو مرة

والرواية بالعنعنه في الصحيحين قليلة ورواية البخاري بالعنعنه أصح من روايات مسلم

المذهب الثالث يحمل العنعنه على الإرسال والإنقطاع في أي إسناد حصلت فيه العنعنة لا يحتج به ولو في عنعنته صحابي إلا إذا جاء الحديث من طريق المعنعن نفسه بالتحديث

الحديث المسلسل المسلسل لغة اتصال الشيء **واصطلاحا** تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفة او حالة واحدة هذا تعريف ابن الصلاح

والتسلسل من صفات الإسناد يلتزم الرواة وضعا معينا قولا أو فعلا او هما معا .

اقسام الحديث المسلسل الأول المسلسل باحوال الرواه الفعليه قد يكون التسلسل عن طريق حركه معينه تبدأ من الرسول الى مخرج الحديث في جميع طبقات السند مثل الحديث المسلسل بتشبيك اليد وهو حديث ابي هريره قال شبك بيدي ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله التربه يوم السبت

الثانى الحديث المسلسل بالأحوال القولية كحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ إني أحبك قل في دبر كل صلاه اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فقد تسلسل بقول كل راوي من رواته أنا أحبك فقل....

الثالث المسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية مثال حديث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجد العبد حلاوه الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره وقبض رسول الله على لحيته وقال آمنت بالقادر خيره وشره حلوه ومره فقد تسلسل الحديث بقبض كل واحد من رواته على لحيته مع قوله آمنت بالقدر

الرابع المسلسل بصفات معينة تشمل جميع الرواه قد تكون قوليه وتمثل أحوال الرواة القولية وقد تكون فعليه وقد يكون فعليو وقولية.

المسلسل بصفات الرواية من خلال صيغو الأداء مثل اتفاقهم على صيغه سماعه أو حدثنا أو أخبرنا أو أشهد بالله سمعت فلانا

المسلسل بالزمن كالحديث المسلسل برواية يوم العيد كحديث ابن عباس في يوم عيد قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فطر أو أضحى

الثامن المسلسل بالمكان كالحديث المسلسل في استجابه الدعاء في الملتزم

التاسع المسلسل بالتاريخ والمراد به التعريف بوقت يضبط به ما يرد ضبطه والمراد من التاريخ بيان زمن معين يتضح به السابق واللاحق .

فوائد التسلسل وفضائله للحديث المسلسل فوائد منها

أولا البعد عن التدليس والإنقطاع فافضل انواع التسلسل ما يدل على ذلك الثاني الإقتداء بالنبي فعلا

عيوب الاحاديث المسلسلة

رغم أن الأحاديث التي وصفت بالتسلسل لها مكانة في بابها فإن هذه المكانة لا تكتمل إلا إذا توافرت فيها شروط الحديث الصحيح أو الحسن ولذلك نرى بعض الاحاديث المسلسلة كاملة من الإنتداء إلى الإنتهاء ولكن التسلسل يعتريه الضعف وقلما يسلم منه، وإذا حصل الضعف قد يكون في الإسناد لا في أصل المتن لأن التسلسل من أوصاف السند وأحيانا ترى التسلسل غير مكتمل فانقطاع التسلسل أحيانا في أول السند وأحيانا في وسطه أو في آخره

تقسيم الحديث باعتبار قائله

ينقسم الى مرفوع موقوف مقطوع

الحديث المرفوع كل قول أو فعل أو تقرير أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم سواء أضافه إليه الصحابي أو تابعي أو من بعدهما من القرون المتأخرة وسواء اتصل إسناده أو لا

الحديث الموقوف هو ما روي عن الصحابي من قول أو فعل ووقف عليه ولم يتجاوز به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وخلا من قرينة تدل على رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم

مثال الموقوف قول أبي بكر الصديق "وُليت عليكم ولست بخيركم" وقوله والله لو منعوني عقالا" وقول عمر بن الخطاب "نعمت البدعة هذه "

الحديث المقطوع هو كل قول أو فعل أضيف إلى التابعي فمن بعده سواء كان متصل أو منقطع وخلا من قرينة تدل على رفعه أو وقفه اي رفعه للنبي أو وقفه على صحابي

أمثلة للمقطوع قول ابن سيرين إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم وقول الحسن البصري أخذ الله على الحكام ألا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا

ويرى بعض العلماء عدم الاحتجاج بالمقطوع في الأحكام الشرعيه إلا إذا كان معها قرينه تفيد الرفع أو الوقت ومن هؤلاء الإمام ابو حنيفة

ذهب المحدثون إلى أن الحديث المقطوع يكون حجة إذا لم يكن للرأي فيه مجال ولا للإجتهاد فيه مدخل فيأخذ حينئذ حكم المرفوع .

اهم مصادر الحديث الموقوف والمقطوع مصنف عبد الرازقو مصنف ابن أبي شيبة

تقسيم الحديث باعتبار ناقله ينقسم إلى

أولا الحديث المتواتر التواتر في اللغه التتابع والتوالي

وفي الإصطلاح ما رواه جمع عن جمع يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب عادة على أمر محسوس أو حصول الكذب منهم اتفاقا في كل طبقات السند وإن تعددت .

يتحقق التواتر بأربعة أمور

الاول كثرة الرواة عددا

الثاني استبعاد العقل تواطؤهم على الكذب أو أن يحصل منهم ذلك

الثالث أن يكون انتهاؤهم أمر محسوس من خلال الحواس الخمسة

الرابع أن يستمر العدد الكثير في كل طبقات السند

ثمرت الخبر المتواتر يفيد العلم الضروري الذي لا يحتاج إلى دليل وضرورة العمل به

ينقسم الحديث المتواتر إلى قسمين الاول تواتر لفظي والثاني تواتر معنوي **وكل منهما ينقسم الى قسمين**

الاول تواتر اللفظ والاسلوب فى واقعه واحده مثل حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا الحديث رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم اثنان وستين رجلا من الصحابة.

الثانى إذا توترت الواقعه الواحده بألفاظ مترادفه ولكن المعنى المطابق للواقعه واحد مثل حديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم والشفاعة

الثالث تواتر المعنى التضمنى فى وقائع كثيرة مثل أحاديث رفع اليدين في الدعاء

الرابع إذا تواتر المعنى الإلتزامى فى وقائع متعددة مثل الاحاديث التي وردت في شجاعته وفطنته صلى الله عليه وسلم

ثانيا حديث الآحاد الآحاد هو الذي لم يبلغ مبلغ التواتر أو ما رواه واحد أو اكأكثر ثر ولم يصل في الكثرة إلى حد التواتر أو وصل ولكن فقد شرطا من شروط الصحة أي شروط صحة الحديث المتواتر

ينقسم حديث الآحاد إلى ثلاثة أقسام

الأول المشهور وهو ما رواه جمع عن جمع ثلاثة فأكثر عن ثلاثة فأكثر إلى منتهاه ولم يصل في كثرته إلى التواتر

الثانى العزيز وهو ما رواه اثنان في أي طبقة من طبقاته

الثالث الغريبما ينفرد بروايته شخص واحد في أي موضع من السند

حكم العمل بخبر الآحاد

ذهب جمهور الصحابه والتابعين واصحاب الحديث إلى انأن خبر الواحد حجة من حجج الشرع يحتج به ويلزم من بلغه العمل به اذا توفرت فيه شروط القبول التي ذكرت وهي الاتصال والعداله والضبط وعدم الشذوذ والعلة

ذهب الرافضة والقدرية أنه لا يحتج بخبر الآحاد ،ائمه الشيعة قالوا إن العمل بخبر الآحاد يكون حجة إذا اشتمل على قرائن

ذهب آخرون إلى أن خبر الآحاد لا يحتج به إلا إذا كان معه قرائن من كل وجه

والرأي الأول هو الراجح وهو الذي عليه العمل أي أن خبر الآحاد حجة من حجج الشرع ويحتج به ويلزم من بلغه العمل به إذا توفرت فيه شروط القبول والصحة.

والحمد لله رب العالمين

نسألكم الدعاء بظهر الغيب

عثمان عبدالحميد الباز